مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص1237– ص1277 يونيو 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

مستوى المشاركة السياسية
لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خان يونس)

د. محمود محمد صالح الشامي
قسم علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الأقصى- غزة- فلسطين

ملخص: هدفت هذه الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ، وتكونت عينة الدراسة من(469) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، واستخدم مقياس مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ،إعداد الباحث ، و توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت 66.9 % ومجال النشاط السياسي حصل على نسبة(73.5%) ، يليه مجال المعرفة السياسية وحصل على نسبة (63.7%) ثم مجال الاهتمام السياسي ، وحصل على نسبة (63.6%).
2- صنف الشباب الفلسطيني بين مستويين من المشاركة السياسية مستوى نشيط سياسي، و شكل أكثر من نصف مجتمع الدراسة ، ومستوى غير نشيط سياسي وشكل أكثر من الثلث.
3- توجد علاقة بين مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وبعض المتغيرات: النوع الاجتماعي، و دخل الأسرة ، والانتماء التنظيمي، ونوع الكلية، والحالة الاجتماعية، ولا توجد علاقة لمستوى المشاركة السياسية تبعا لمكان السكن.
4- أكد الشباب أن الانتماء الحزبي هو أفضل أشكال المشاركة السياسية.
5- أسباب العزوف عن المشاركة السياسية التي حددها الشباب هي:أن الأحزاب تسعى لمصالحها وليس للمصلحة الوطنية، ولا توجد حرية وتسامح في المجتمع الفلسطيني ،والانتماء للأحزاب يتم بسبب الإغراءات المادية ،والانتماء لحزب غير الحكومة بسبب المشاكل.

The Level of Political Participation Among the Palestinian University Students in Globalization Age: A Field Study on a Sample of Al- Aqsa University Sociology Students

Abstract: he study aimed to identify the level of political participation among Palestinian university students. The researcher designed and administered a scale on a sample of (469) male and female students. The most important conclusions were as follows: (1) the percentage of political participation was only 66.9%.(2) Palestinian youth were divided into a politically active group constituting more than half of the sample and a politically inactive group constituting one third of the sample.(3) There were a statistically significant relation between the level of political participation and the variables of sex, , the family income, the political faction the students

belonged to, and the college. But there was no difference attributable to place of residence. Besides, the use confirmed that joining a political party was the best form of political participation. Additionally,: political factions were motivated by marginally partisan interests rather than national ones, absence of freedom and tolerance in the Palestinian society, the contribution of political factions to internal schism and finally joining a non pro governmental faction results in trouble.

مقدمة:

لقد أضحت المشاركة السياسية Political Participation تمثل موضوعاً محورياً من موضوعات علم الاجتماع السياسي ، ومحل اهتمام الباحثين والمنظرين السياسيين ؛ وذلك انطلاقاً من أن المشاركة السياسية، هي إسهام، أو انشغال المواطن بالمسائل السياسية داخل نطاق مجتمعه، سواء أكان هذا الانشغال عن طريق التأييد، أم الرفض، أم المقاومة أم التظاهر، وما إلى ذلك ،حيث أصبح معلوماً العلاقة بين الاغتراب السياسي و العنف السياسي الاجتماعي والمشاركة السياسية، فكلما زادت المشاركة السياسية لدى المواطن، خفت النزعة العنفوية السياسية، وبالعكس (أبراشي،:1988: 235 – 236).

وتشير المشاركة السياسية إلى الأنشطة الإرادية التي عن طريقها يساهم أعضاء المجتمع في اختيار الحكام،وتكوين السياسة العمومية بشكل مباشر أو غير مباشر،وتتضمن المشاركة السياسية كل عمل إداري ناجح أو فاشل،منظم أو غير منظم،مرحلي أو مستمر، يفترض اللجوء إلى وسائل الشؤون العامة أو اختبارات الحكام وعلى كل المستويات الحكومية،المحلية أو الوطنية (**العزى**:**1994**: **157**).

ويرتبط موضوع المشاركة السياسية بموضوع التنشئة السياسية، والثقافة السياسية التي تنهل منها هذه التنشئة؛ فالتنشئة السياسية هي عملية تهيئة وإعداد المواطن حتى يصبح مؤهلاً ليشارك في الحياة السياسية في مجتمعه ،وعليه فإن التنشئة السياسية ،والثقافة السياسية تلعبان دوراً كبيراً في فهم المواطن لحقوقه السياسية، وعلى رأسها حقه في المشاركة في اتخاذ القرار السياسي سلباً ،وإيجاباً؛ فالتنشئة تخلق المواطن السياسي نظرياً والمشاركة تؤكد وجوده عملياً ؛ فالمشاركة السياسية هي الجسر الرابط بين الفرد كعضو في جماعة والفرد كمواطن سياسي،وتعتبر المشاركة السياسية من أهم مميزات الدولة الحديثة، كما تأتي أهمية المشاركة السياسية في الوقت الحاضر من الدور الذي تؤديه هذه المشاركة في نهضة المجتمعات،وتطورها باعتبارها شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية الفعلية،ومحفزاً أساسياً للتحديث والتنمية السياسية، وأداة ناجعة لحل مشكلات التخلف، ووسيلة هامة تتمكن من خلالها القوى الاجتماعية والسياسية في المجتمع من طرح أفكارها والتعبير عن رؤاها، وعرض مطالبها وبرامجها والتأثير في صنع القرارات السياسية

بالوسائل السلمية،وبوصفها مقياساً صادقاً يمكن من خلاله تقييم درجة الديمقراطية التي وصل إليها النظام السياسي والمجتمع بصفة عامة (الصلوي ، 2005: 21).

لكن ليس كل عمل سياسي يعتبر مشاركة سياسية ، فحتى يكون العمل السياسي مشاركة سياسية أو يؤدي إليها، يجب أن يؤثر هذا العمل على السياسة العامة للدولة ،وعلى عملية اتخاذ القرار السياسي فيها، فالمشاركة السياسية إذن ليست تصرفاً فردياً عفوياً بل علاقة ثنائية تفاعلية، ومقصودة ، تشمل المواطن السياسي، والنسق السياسي، وإذا لم يحدث التفاعل والتأثير المتبادل بين الطرفين يصعب الحديث عن مشاركة سياسية ، ويجب الإشارة أيضاً إلى أن المشاركة السياسية هي عمل إرادي في المحل الأول ، فبدون توفر الإرادة الحرة من قبل المواطن في عمله السياسي لا يعتبر مشاركاً سياسياً وعليه تعتبر المشاركة السياسية تعبيراً عن قناعة وإيماناً من المواطنين بأنهم جزء من النسق السياسي لهم مصلحة مباشرة في دعمه أو معارضته ، فالمشاركة لا تنفصل عن الوعي السياسي المتحصل بالتنشئة السياسية ، ولا تنفصل عن الثقافة السياسية للمجتمع ، حيث تتحدد المشاركة من خلال التنشئة السياسية وأنواع الثقافة السياسية السائدة في المجتمع ، فنجد ثقافة تنمي روح المشاركة وتحمل المسئولية أو ثقافة تنمي روح الاغتراب والانكفاء على الذات ،ومما لا شك فيه أن المشاركة السياسية ليست فعلاً مادياً فقط بل قيماً وعواطف وشعوراً بالانتماء وإرادة في التغير وإحساس من المشارك بأنه جزء من الوطن وأن المشاركة حقاً من حقوقه السياسية ، وعن طريقها يستطيع أن يغير في سياسة الدولة وتوجهاتها العامة ، و المشاركة السياسية على هذا النحو تعود بالنفع على النظام السياسي وعلى المواطن ، فالمشاركة السياسية تعمل على دعم النظام السياسي ،وتضفي عليه مظهراً ديمقراطياً، وتقوي مرتكزاته ، وتحصر احتمالات الإخلال بهذا النظام من خلال العنف كفعل من خارج قنوات المشاركة السياسية ، وعن طريق المشاركة السياسية يفرغ المواطنون شحناتهم النفسية ،والعاطفية، والسلوكية تجاه الأمور السياسية بممارسة فعلية تشعرهم بالطمأنينة وبالقدرة على التأثير على مجريات الحياة السياسية كما عن طريقها يحقق الأفراد مطالبهم السياسية والاجتماعية **(أبراشي، ،242،1988)** .

وتعتبر أزمة المشاركة السياسية لدي الشباب من القضايا التي تحظي باهتمام عالمي ومحلي في الآونة الأخيرة، وقد تزايد هذا الاهتمام في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية بشكل جذب اهتمام الدوائر السياسية والاجتماعية في دراسة هذا الموضوع من جوانب متباينة،ومن ثم تعتبر مرحلة الشباب ذات أهمية خاصة من المنظور السياسي، ففي هذه المرحلة يحاول الشباب الانتقال إلى مرحلة الرشد، ويصبحون أكثر إدراكاً للسياسة ويكونون مواقفهم

الاجتماعية والسياسية التي يمر بها الشباب، وليست المشاركة السياسية للشباب عملية طبيعية يرثها الإنسان وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الشباب وتنمو خلال مراحل حياته وتفاعله داخل الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها،ويتوقف ممارسة الشباب لها على مدى توافر المقدرة والدافعية والفرص الحقيقية التي يتيحها المجتمع له والتقاليد السياسية والأيديولوجية السائدة في المجتمع، وعلى الرغم من أهمية المشاركة السياسية للشباب في مجال تنمية الشباب وفي مجال تحقق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على مستوي المجتمع ككل وفي تدعيم الديمقراطية،إلا أن حق المشاركة ليس حقاً مطلقاً يمارسه كل الذين يملكونه، إذ تختلف المشاركة السياسية للشباب باختلاف الوقت والمكان وظروف العمل السياسي وباختلاف نوع (عبد المطلب،: 23:2003).

المشاركة

ومن الجدير ذكره أن الشباب الفلسطيني يعد شبابا مسيساً نظراً إلى قسوة الظروف التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ بدء الصراع العربي الصهيوني والظلم التاريخي الذي عايشه والذي أدى إلى تشكيل الوعي السياسي للشباب الفلسطيني تجاه قضيته والذي دفعه للانخراط في العمل السياسي بأنواعه ،وكان لهم دور طليعي، وبارز في تفجير الثورة الفلسطينية المعاصرة وساهموا بشكل بارز ورئيسي في الانتفاضات الفلسطينية ضد الاحتلال ، وساهموا في دحر الاحتلال عن قطاع غزة،ومما لاشك فيه أن الشباب شكلوا الوقود المحرك لمسيرة الثورة والعمل الوطني الفلسطيني خاصة في أطر الحركة الوطنية السياسية على اختلاف أطيافها الفكرية ،ولكن المأساة بأن الوطن العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة قد دخل إلى القرن الحادي والعشرين في عصر العولمة والانفتاح على العالم وهو محمل بأزمات لم تنجز، هي(القضية الفلسطينية، وأزمة الديمقراطية، والاستقلال الاقتصادي والسوق العربية المشتركة و إنهاء ظاهرتي الفقر والبطالة).

والأحزاب السياسية الفلسطينية المتنوعة التي خاضت صراعاً مع الاحتلال الصهيوني بهدف تحقيق الحرية والاستقلال والمساواة والديمقراطية ، لم تحقق هذه الأهداف ولم تتوحد وطغى كثير من التناقضات على عملها، وزاد الصراع فيما بينها مما أدى إلى حالة الانقسام بدلاً من التوحد لمواجهة الاحتلال ،والشباب الفلسطيني يواجه هذه الأزمات ويعايش مشكلات كثيرة منها، الفقر والبطالة وعدم الحصول على دور ومكانة في المجتمع حيث إنه لم يستفد من سياسات العولمة،ولم يحقق طموحاته، وأمام هذا الواقع الذي يعيشه الشباب ونظراً لأهمية دور الشباب في التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني ،تحاول الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في عصر العولمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمحورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة؟

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1 - ما مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ؟

2 - ما أوجه الاتفاق و الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ،تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي ، الكلية،دخل الأسرة ، الانتماء التنظيمي،والحالة الاجتماعية؟

3- ما موقف الشباب الجامعي الفلسطيني من المشاركة السياسية والأحزاب السياسية ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1-- تعد الدراسة الحالية من الدراسات الباكرة في البيئة الفلسطينية ، حيث إن متغيراتها من المتغيرات التي لم يتناولها الباحثون الفلسطينيون ميدانيا.

2- تناولها متغير المشاركة السياسية من منظور سوسيولوجي، الذي يحاول التركيز على طبيعة الارتباط بين المشاركة السياسية بصورة عامة والخصائص الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني، وما يشهده من تحولات.

3-تعرض لقضية هامة؛ فالمشاركة السياسية ليست ظاهرة سياسية فقط، بل إنها ظاهرة اجتماعية يشارك فيها عدد كبير من الفاعلين الاجتماعيين الذين تختلف وضعيتهم الاجتماعية والسياسية، كما تتأثر مشاركتهم السياسية بالعديد من العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف إلى مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

2 - التعرف إلى أكثر مستويات المشاركة السياسية شيوعاً لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

3- التعرف إلى أوجه الاتفاق و الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ، تبعا لمتغيرات: النوع الاجتماعي ، دخل الأسرة، الانتماء التنظيمي، الحالة الاجتماعية.

4- التعرف إلى موقف الشباب الجامعي الفلسطيني من المشاركة السياسية ،و التنظيمات الفلسطينية ؟

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

1- تعريف المشاركة السياسية:

ا- **تعريف المشاركة السياسية مفهوماً**: هي أنشطة طوعية يؤدي من خلالها الفرد دوراً مهماً وإيجابياً في الحياة السياسية والمجتمعية.

ب- **تعريف المشاركة السياسية إجرائياً**: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على مقياس المشاركة السياسية موضع الدراسة الذي أعد لهذا الغرض.

2- **تعريف الشباب الفلسطيني** : هم الطلبة الذين يدرسون في جامعة الأقصى خان يونس ، وتتراوح أعمارهم ما بين (18- 30 سنة).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالعينة المكونة من (469) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأقصى ، والأداة المستخدمة ، هي مقياس مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

الإطار النظري للدراسة:

مما لا شك أن المشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية والمعرفية والثقافية والسياسية والأخلاقية؛ تتضافر في تحديد بنية المجتمع المعني ونظامه السياسي وسماتهما وآليات اشتغالهما، وتحدد نمط العلاقات الاجتماعية والسياسية ومدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلماً رئيساً من معالم المجتمعات المدنية الحديثة؛ المجتمعات التي أعاد العمل الصناعي وتقدم العلوم والمعرفة الموضوعية والثقافة الحديثة بناء حياتها العامة وعلاقاتها الداخلية، على أساس العمل الخلاق، والمبادرة الحرة، والمنفعة والجدوى والإنجاز، وحكم القانون، في إطار دولة وطنية حديثة، هي تجريد عمومية المجتمع وشكله السياسي وتحديده الذاتي.

أي أن ، المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة؛ مبدأ يمكننا أن نميز في ضوئه الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات، من الأنظمة الاستبدادية، والشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتكار، مبدأ يقيم فرقاً نوعياً بين نظام وطني ديمقراطي قوامه الوحدة الوطنية؛ وحدة الاختلاف والتنوع والتعارض الجدلي، ونظام شمولي أو تسلطي قوامه التحاجز الاجتماعي والحرب الأهلية الكامنة التي يمكن أن تنفجر عنفاً عارماً وتدميراً ذاتياً في أي وقت ، مبدأ سياسي وأخلاقي يقيم فرقاً نوعياً بين الحرية والاستبداد،ويكاد ينعقد الإجماع بين علماء السياسة أن الديمقراطية،ليست تعبيراً عن حقيقة بنائية ومؤسسية فحسب،بل أيضاً عن مجموعة قيم واتجاهات ومشاعر تشجع على الممارسة

الديمقراطية الفاعلة من جانب الحكام والمحكومين، فالعبرة في النظام الديمقراطي ليست مجرد وجود الإجراءات والمؤسسات السياسي:الدستور ،والمجالس النيابية،والانتخابات الدورية ،والأحزاب ،وجماعات المصالح ،ووضوح الحدود بين نظام اختصاص السلطات الثلاث:التشريعية والتنفيذية والقضائية،حرية الصحافة واستقلال وحياد القضاء،وإنما احترام الدستور وتوظيف المؤسسات ومزاولة الإجراءات بدرجة يعتد بها من الإيجابية والفاعلية ،والمؤكد أن توافر ثقافة سياسية مشاركة في المجتمعات الديمقراطية الغربية ، يمثل أحد عوامل فاعلية الممارسة الديمقراطية هناك،بينما يعتبر غيابها أحد أسباب أزمة الديمقراطية في مجتمعاتنا (المنوفي،1985: 65-96).

وعليه تختلف قاعدة المشاركة السياسية الطوعية من بلد إلى آخر، فتزيد بشكل عام في البلدان الديمقراطية الليبرالية عنها في البلدان غير الديمقراطية ، ومع ذلك يجب التنويه إلى أن المشاركة السياسية تبقى محدودة في الدول الديمقراطية ، فالتصويت في الانتخابات العامة في هذه الدول قد يكون النشاط الوحيد الذي ينخرط فيه جزء كبير وربما أغلب السكان ، أما أنشطة المشاركة الأخرى غير التصويت فتقوم بها أقلية ضئيلة ،وأغلب المواطنين يعتبرون "مراقبين " فهم يشاهدون المنافسة السياسية لكنهم نادراً ما يشاركون فيها، وقد تعود محدودية المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية إلى توافر جو من الثقة السياسية بين المواطنين والنظام السياسي ومؤسساته وآلياته وعمله وبالفاعلين السياسيين ، علماً بأن هذه الثقة السياسية مسألة نسبية فهي تزيد في الدول الديمقراطية المستقرة، ومع ذلك يجب التذكير بأن الأحداث الكبيرة التي تفجرت في الدول الديمقراطية في العقود الأخيرة مثل: حرب فيتنام وحركات الطلبة والأزمات الاقتصادية والحركات المعادية للأسلحة النووية والحركات المحافظة على البيئة قد أثرت على الثقافة السياسية في هذه الدول وبخاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا ، فإلى جانب التزام الجمهور بالعملية الديمقراطية تراجعت ثقته بالحكومة وبالأحزاب وزاد عدم رضاه عن أدائها (Hague،81 :1998).

وفي المجتمعات النامية التي تحولت في العقدين الأخيرين نحو الديمقراطية يلاحظ أن المشاركة السياسية عملية بطيئة وتقاليد" العداء السياسي" لا تزال قوية،وعليه تؤكد التجربة الديمقراطية المعاصرة أن لا علاقة حتمية طردية ومباشرة بين الديمقراطية والمشاركة السياسية ، فالواقع المعاصر يشير إلى أن سير الديمقراطية صعوداً أو هبوطاً لا يحدد بحجم المشاركة السياسية ، فقد يكون ازدهار الديمقراطية مصحوباً بتراجع المشاركة السياسية للمواطنين والعكس صحيح(**أبراشي:1998،261**).

لكن لا يمكن أن ننكر وجود علاقة بين المشاركة السياسية والديمقراطية، حيث تحوي الديمقراطية مفهوم المشاركة السياسية ، فالديمقراطية كما يقول "بوردو":هي نظام يهدف إلى إدخال الحرية في العلاقات السياسية؛ وهي الصيغة الوحيدة التي تقترح كمرتكز للنظام السياسي لصيانة كرامة الإنسان الحر؛ أي أن الديمقراطية تهدف إلى التوفيق بين ترتيب السلطة وحقوق الإنسان وحرياته وتحقيق المشاركة بينهما في إطار الدولة ، لذا فإن الديمقراطية تعتبر وسيلة تؤدي إلى إقامة نوع من المشاركة في إدارة الشئون العامة وعمل المؤسسات ومراقبتها ، الأمر الذي يعزز موقع الإنسان تجاه السلطة ويجعله جزءاً منها ، وهكذا تكون المشاركة السياسية أكثر حيوية كلما كان النظام السياسي هادفاً إلى تأسيس حياة ديمقراطية داخلية أكثر ، حيث يشعر غالبية أفراد المجتمع بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية ، سواء من خلال إبداء توجيه النقد البناء إلى أي مسئولٍ حينما يخطئ دون خوف من عقاب أو لوم ، أو من خلال إبداء الرأي في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع، مع الاقتناع بأن لهذا الرأي قيمة ويمكن أن ينصت إليه ، هذا الشعور يراه علماء السياسة أساساً وركيزة لأي نشاط سياسي إيجابي وهادف (المنوفي ،1985: 97).

ويجب الإشارة إلى أن المشاركة السياسية في النظم التقليدية تحكمها مصالح الأعضاء الشخصية والاعتبارات الحزبية، وما كثرة الاضطرابات والمظاهرات من جانب فئات المجتمع المختلفة إلا دليل على أن المشاركة الصحيحة لا تقوم إلا في ظل الديمقراطية الصحيحة(الطاهر ،1999: 179).

ومن خلال المشاركة يمكن أن يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية و الاجتماعية و والاقتصادية لمجتمعه، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، على أن تتاح الفرصة لكل مواطن كي يسهم في وضع هذه الأهداف وتحديدها، والتعرف إلى أفضل الأساليب والوسائل لتحقيقها، وعلى أن يكون اشتراك المواطنين في تلك الجهود بناءً على رغبة منهم في القيام بهذا الدور دون ضغط أو إجبار من جانب السلطات، وفي هذه الحالة يمكن القول: إن هذه المشاركة تترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، والمشكلات المشتركة التي تواجههم والرغبة في تحويل الأهداف التي يريدون بلوغها إلى واقع ملموس (عتران ،1991: 20).

إذن فالمشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة، كما أن المشاركة تُعدُّ أفضل وسيلة لتدعيم الشخصية الديمقراطية وتنميتها على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع(الجوهري ،1984: 5-7).

وتعد المشاركة السياسية من أيسر حقوق المواطن، وهي أساس يجب أن يتمتع به كل مواطن يعيش في مجتمع، فمن حقه أن يختار حكامه، وأن يختار نوابه الذين يقومون بالرقابة على الحكام، وتوجيههم لما فيه مصلحة الشعب (حسني ، 1988: 135).

وترتبط المشاركة السياسية ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة ؛ فالتنشئة الاجتماعية السياسية: هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته السياسة ويطورها وهناك آليات وأدوات للتنشئة السياسية منها الأسرة ، والمؤسسات التعليمية ، والأحزاب السياسية ، وجماعة الرفاق ، والمؤسسات الدينية ، والمؤسسات الإعلامية ، ولقد أصبحت عملية التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الوعي السياسي لديهم من الأمور المهمة التي توليها الدول الديمقراطية اهتماماً بالغاً وتخضعها للدراسات العلمية المستفيضة ، فالتنشئة السياسية تؤدي إلى نضوج الوعي السياسي ، وممارسة العمل السياسي ، وعن طريق هذه الأساليب العلمية للتنشئة السياسية للمواطن ، تضمن الحكومة أن تكسب ولاء الرأي العام لسياستها الديمقراطية ، ولذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها المواطن ، وبالطبع لا يتحقق ذلك إلا من خلال الديمقراطية التي لا تكون مجرد إجراءات ،وإنما هي قيمٌ ومشاعر واتجاهات مواتية للنشاط الديمقراطي (محمد،1980، 174).

أولاً- مستويات المشاركة السياسية:

تختلف مستويات المشاركة السياسية بصورة عامة ما بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد من زمن إلى آخر ومن نظام حكم إلى آخر ، ويمكن التمييز بين ثلاثة مستويات للمشاركة السياسية هي **(أبراشي ،إبراهيم** ، ه1998: **244)**

1- المستوى الأول: وهو المستوى الأعلى ويشمل النشطاء في العمل السياسي ويجب أن تتوافر في هؤلاء النشطاء مجموعة شروط هي:

أ- عضوية منظمة سياسية.

ب- التبرع لمنظمة سياسية أو لمرشح الانتخابات العامة.

ت- حضور اجتماعات سياسية بشكل دوري.

ث- المشاركة في الحملات الانتخابية.

ج- توجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحافة.

ح- الحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

2- المستوى الثاني: ويشمل المهتمين بالنشاط السياسي ، وأهمهم الذين يدلون بأصواتهم في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية.

3- المستوى الثالث: ويشمل الذين يشاركون بشكل موسمي في العمل السياسي أو يشاركون اضطرارياً في أوقات الأزمات وعندما تكون مصالحهم مهددة.

ولا يوجد مستوى وحيد من المشاركة في العمل السياسي بل إن هناك عدة صور ومستويات مختلفة ومتنوعة ، وتتدرج هذه الصور و المستويات من حيث أهميتها وفعاليتها ،كما أنها تختلف حسبما تقتضيه وتستلزمه كل صورة منها ويتفاوت اختلافها من مجتمع لآخر طبقاً لمستوى تقدم هذا المجتمع ، وما يتيحه النظام السياسي بداخله من فرص وأساليب أمام المشاركين فيه ، كما يتطابق اختلافها مع طبيعة ونوعية الأهداف التي يسعى الأفراد المشاركون إلى تحقيقها من خلال اشتغالهم بالعمل السياسي ، ويرى بعض الباحثين أن ما يؤخذ به في عمليات المشاركة السياسية ، ليس على نمط الفعل الذي يأتيه الأفراد ، بل يماثل مقدار ما يسهم به هؤلاء الأفراد فعلاً في الحياة السياسية ، فلا أهمية هنا لكثافة المشاركين بل إن الأهمية تنحصر في قوة تأثير هؤلاء المشاركين ونوعية مشاركتهم (**أبو ضيف،1993، 146**).

ومن صور المشاركة السياسية:الوقوف على القضايا السياسية والعامة ،وذلك من خلال متابعة الأخبار والبرامج السياسية في مختلف وسائل الاتصال الجماهيري ،والاشتراك في المناقشات والندوات واللقاءات السياسية التي تدور بين الناس ، و الاشتراك في الحملات السياسية من خلال توعية الأهالي سياسياً ، والوقوف بجانب بعض المرشحين وتأييدهم ، والتصويت في الانتخابات والاستفتاءات التي تتم على مختلف المستويات والانضمام إلى الأحزاب والتمتع بالعضوية فيها ،ومن أكثر صور المشاركة السياسية شيوعا؛ عملية التصويت (Voting) ، ورغم انتشار هذه الصورة من صور المشاركة إلا أنها تعتبر عملاً يؤديه الأفراد لكي يظهروا مدى ولائهم للنظام السياسي وأنه واجب تجاه الوطن يجب أن يؤديه الأفراد ، وتمثل عملية التصويت أهمية ضئيلة في المشاركة وتلعب دوراً ضعيفاً في الحياة السياسية ، إذا ما قيست مع صور المشاركة الأخرى ، والسبب في ذلك أن عملية التصويت هي عملية مؤقتة وتتأثر عملية التصويت بمتغيرات منها، الانتماء الأسري أو الطبقي أو العرقي ، ومستوى ثقافة الناخب ودرجة وعيه السياسي ، وقدرته على المفاضلة بين المرشحين ، والإغراءات والمساومات المادية والأدبية ، ومن ثم تصبح عملية التصويت نوعاً من المجاملة أو الصفقات وليست أسلوباً من أساليب المشاركة السياسية(**الزيات ، 1984: 267 ، 268**)؟

ويوجد أفراد يفضلون الابتعاد عن السياسة والمشاركة السياسية بمستوياتها ،وهم يمثلون القاعدة العريضة في أي تقسيم لمستويات المشاركة وصورها ونستطيع أن نميز منهم نوعين هما:

1- مجموعة تتسم أفرادها بالتبلد السياسي ولا يسعون إلى المشاركة وتشمل هذه المجموعة الأفراد الذين اعتادوا على عدم ممارسة حقهم في التصويت ، ولا تتوافر لديهم إلا معرفة قليلة بالقضايا السياسية أو بالمرشحين ، كما وقد يصعب عليهم فهم الأحداث السياسية ، ويزداد هذا النوع من التبلد السياسي بين الأفراد الأقل تعليماً وغير الناجحين والمعزولين ، وبين أولئك الذين يؤدون أدواراً ينظر من خلالها إلى السلبية على أنها معيار أو قيمة.

2-مجموعة من الأفراد يفضلون باختيارهم ووعيهم عدم المشاركة؛ وهم أفراد يحتقرون السياسة ، لأنها تبدو لهم خدعةً ذاتيةً ونوعاً من الفساد ، وقد يتبنى البعض منهم وجهة النظر هذه كنوع من الإسقاط لمشاعر العداوة وعدم الرضا عن حياتهم الخاصة ، أو التعبير عن خيبة الأمل المصاحبة للفشل في تحقيق المثالية ، أو لأن النظام السياسي القائم لا يخدم مصالحهم ، أو لأن السياسة في نظرهم لا تبدو ذات مغزى أو معنى، وأصحاب الاتجاه الواقعي في هذه المجموعة منهم الذين اقتنعوا بأن فرصتهم في التأثير على النظام السياسي الهائل فرصة تافهة ، ولا تضمن لهم أي استثمار لما ينفقونه من جهد ووقت ، واقتنعوا بأن النظام السياسي لا يقدم لهم أية بدائل أصيلة و أن كل الجهود التي تبذل للتغيير جهود عقيمة ، وتمثل نوعاً من الخداع الذاتي ، ومن ثم فقد فضلوا الابتعاد عن السياسة والعمل بها، ومن هنا تبدأ السلبية واللامبالاة في الظهور(**جلبي، 1982: 522،532**).

ويؤدي ذلك إلى الشعور بالاغتراب (Alienation) والزهد عن الحياة السياسية ، فشعور الفرد بما سبق من أحاسيس يباعد بينه وبين المشاركة وينظر إلى الأمور والأحداث والقضايا السياسية نظرة متبلدة لا تعنيه في شيء ، وكأنه لا يعيش في هذا المجتمع ، وبجانب سلبيته تتولد اللامبالاة ؛ أي عدم الاهتمام أو نقصانه حيال القضايا والمسائل السياسية ، وكل ما يتعلق بها من نشاطات وقرارات ، كالتعبير عن الرأي في المسائل المتصلة بالسياسة والمشاركة فيها، وقد ترجع السلبية واللامبالاة إلى ارتفاع مستوى الموضوعات السياسية ذاتها ، ومن ثم تصبح فوق مستوى فهم وإدراك الأفراد ، وربما ترجع إلى عدم قدرة الأفراد على تتبع المسائل السياسية، وهو ما يسمى بنقصان الوعي السياسي(**سعد، 1982: 3**).

ويعتبر الاغتراب (Alienation) مؤشراً على أن اتجاهات المواطن بعيدة ، وخارجة عن تعاطفه مع النسق الحكومي ،غير أنه يمكن افتقار الولاء ، وشيوع اللامبالاة ، والاغتراب بين السكان عن طريق وجود الناس بعيداً عن النسق السياسي ، مع وعيهم به في حياتهم **(Elcock Howard , 1976. p 59)**

ثانياً- أسباب العزوف عن المشاركة السياسية:

يمكن إرجاع العزوف عن المشاركة السياسية إلى عدة أسباب منها:

1- المناخ السياسي العام الذي يحيط بعملية المشاركة ومن يتطلعون إلى المشاركة السياسية ؛ أي طبيعة النظام السياسي ونسقه الأيديولوجي وتكوينه النظامي وقدراته ، والقوى الاجتماعية التي يمثلها ويعبر عنها، أما في حالة عجز النظام السياسي أو تقاعس الصفوة الحاكمة عن إيجاد حل لأزمة المشاركة المتمثلة في السلبية واللامبالاة فإن ذلك يؤدي إلى ازدياد الأزمة ، وظهور مشكلات جديدة واضطرابات وقلاقل ، مما يشكل قلقاً للنظام والصفوة ، وقد يعصف بهما ، كما يمكن النظر إلى أن القوة السياسية إذا استقرت في يد طبقة واحدة أو فئة معينة ، تصبح عملية المشاركة قاصرة على هذه الطبقة أو تلك الفئة، و من ثم تكون المشاركة السياسية للمواطنين من خارج تلك الطبقة أو الفئة أو تنظيم غير ذات أهمية ، فيشعر هؤلاء المواطنون بالإحباط والسلبية واللامبالاة والاغتراب ، هذا بالإضافة إلى ما تضعه تلك الطبقة أو الصفوة المسيطرة من عوائق وقيود أمام مشاركة الآخرين في العمل السياسي(**أبو ضيف** ،1993: **151**).

2- فقدان الجماهير للثقة في المعتقدات السياسية التي تنتهجها الأنظمة السياسية ، وهذا يتضح من خلال التباين والاختلاف أو التفاوت بين ما تعلنه الأنظمة وبين ما هو على أرض الواقع والذي يعيشون فيه ، وإلى زيادة ضغط الظروف الاقتصادية عليهم مع ظهور أنماط جديدة من الاستهلاك ، وكل هذا دفع المواطنين إلى الاهتمام بتدبير شئونهم الحياتية المعاشية في إطار نسق قيمي فردي يعظم الممتلكات المادية الخاصة.

3- تردي الإحساس بالانتماء إلى أدنى صورة ومعاناة الشعور والإحساس بالاغتراب والغربة على أرض الوطن مما يؤدي إلى فقدان حافز المشاركة، و بمعنى آخر ضعف الحس الوطني وغياب الإحساس بالمسئولية لدى الشرائح المغتربة.

4 - قمع صور المعارضة وضرب الإرهاصات الديمقراطية التي تلوح في الأفق يؤدي إلى غياب المشاركة (فؤاد ،1986 ، 46) .

5- المستوى التعليمي والاقتصادي المتدني يؤدي إلى العزوف أو السلبية عن المشاركة السياسية فانتشار الأمية وهبوط المستوى التعليمي وانخفاض المستوى الاقتصادي الذي يعيش فيه المواطن ويفرض عليه حياة شاقة ، تجعله لا يهتم كثيراً بالمشاركة السياسية ، أو حتى بالقضايا السياسية ، ولا يفهمها إلا بقدر ما تسهم في حل مشكلاته اليومية ، فمحور اهتمامه هو حياته وهمومه الفردية والأسرية ، ومن ثم يتحدد الوعي وفقاً لمستوى هذه الهموم ولا يتجاوزها إلى المستوى العام ؛أي الربط بينها وبين المشكلات السياسية والاقتصادية العامة ، وكلما ابتعدت هذه المشكلات عن بؤرة

الوعي ، فإن النتيجة تكون إفراطاً في السلبية واللامبالاة تجاه ما هو عام أو إفراطاً في الانخـــراط والانشغال فيما هو خاص (زايد ،1989: 23).

6- أن معظم التنظيمات كالأحزاب تنشأ من خلال الصفوة السياسية أو الصفوة المثقفة ، ثم تبـــدأ في الانتشار من خلال الصفوة المحلية وتبقى الجماهير خارج دائرة التنظـــيم ، حتـــى إذا حـــاول التنظيم احتواء هؤلاء الجماهير فإن ذلك يتم بصورة شكلية ، كما أن هذا الانفصال الواقـــع بـــين التنظيمات والجماهير يضفي على الممارسة السياسية أهدافاً سياسية متباينة ؛ فالصفوة الـــسياسية تسعى إلى تدعيم مواقفها مع المحافظة على الشكل التنظيمي للحزب ، ولا تعتبر الجمـــاهير هنـــا هدفاً لممارسة الصفوة وسلوكها السياسي ، ويدرك أفراد المجتمع ذلك ، وقد ثبت أن كثيـــراً مـــن الجماهير لا يعرفون أهداف العملية الانتخابية ، ولا حتى الأهـــداف التـــي تكمـــن وراء إنـــشاء الأحزاب ، وهنا تصبح المشاركة السياسية للشخص العادي ، إما ممارسة قهرية؛ أي المـــشاركة في التصويت بحكم القانون مثلاً ، وإما مشاركة مصلحة ، كمساندة وتأييد لشخص معـــروف ، أو أنه يتوخى لديه منفعة ، ومعنى هذا أن جماعات الصفوة توجه السياسة في المجتمع وجهة خاصة كما أن لها فهمها الخاص بالتنظيمات السياسية ووظائفها وأهدافها ، أما الجمـــاهير فلهـــا حياتهـــا اليومية ومشكلاتها العملية التي قد لا تنعكس في كثير من الأحيان على المشاركة السياسية ، ومن هنا تصبح السلبية متوقعة واللامبالاة من جانب الجماهير وليدة الظروف المحيطة وليست سمة من سمات الشخصية)**(زايد:23)**

7- يحدث العزوف عن المشاركة السياسية بتأثير من التنشئة الاجتماعية السياسية التـــي يتلقاهـــا بعض الأفراد والتي تعزز لديهم فضيلة الابتعاد عن السياسة وهمومها وترك الأمـــور الـــسياسية لأهلها ، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من التنشئة موجود في المجتمع العربي ، حيث تنمـــي الأسرة لدى أبنائها رادع الطاعة منذ الصغر ولا يحفـــزهم للمـــشاركة فـــي الحيـــاة الـــسياسية (**الطاهر،1992: 340)**

علماً بأن هناك أسراً عربية تنمي لدى أبنائها حب الانتماء للوطن والمشاركة السياسية و الاهتمام بقضايا الوطن.

8- الخوف من السياسة والسلطة ومن تبعاتها ، وهو أمر إما ناتج عن واقعة محـــددة ، تعـــرض بمقتضاها المواطن للضرر – كالسجن أو الضرب أو الغرامة – لأسباب سياسية أو نـــاتج عـــن ضعف شخصيته وإحساسه بعدم القدرة على تحمل المسئولية ، ولو على مستوى إبداء الرأي.

9- الاستقرار والاطمئنان السياسي قد يؤدي إلى تراجـــع المـــشاركة الـــسياسية؛ ففـــي الـــدول الديمقراطية المتقدمة قد يكون التصويت في الانتخابات العامة هو النشاط الوحيد الذي ينخرط فيه

جزء كبير وربما أغلب السكان أما أنشطة المشاركة الأخرى غير التصويت ، فتقوم بها أقلية ضئيلة من الناشطين ، وتعود محدودية المشاركة السياسية في الأنظمة الديمقراطية إلى توفير هذه الأنظمة لكل متطلبات الحياة وشعور المواطن بوجود مؤسسات تراقب النظام، مثل: وسائل الإعلام و مؤسسات قانونية واجتماعية مختلفة ، وبالتالي يمنح المواطن الثقة للنظام السياسي القائم ومؤسساته وآليات عمله (**أبراشي**:**247**).

وفي المجتمعات النامية التي تحولت في العقدين الآخرين نحو الديمقراطية يلاحظ أن المشاركة السياسية ما زالت فيها بطيئة وتقاليد " العداء للسياسة" لا تزال قوية (Hague , 1998. p 2- 89 90**).**

10- من أهم العوامل التي تعيق المشاركة السياسية في المجتمعات النامية الفقر، والأمية والتعرض المحدود لوسائل الإعلام الجماهيري(**محمد،علي محمد**: **174**).

دراسات سابقة:

لقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ، وفيما يلي أهمها:

دراسة سعد إبراهيم جمعة(1984):

هدفت إلى التعرف على اتجاهات ومواقف الطلاب الجامعيين حول المتغيرات المختلفة المتعلقة بمشاركتهم السياسية وكذلك معرفة الأسباب و المعوقات التي تعوق هذه المشاركة سواء داخل الأسرة أم الجامعة، و تكونت عينة الدراسة من (512) طالبا ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن الأسرة تلعب دوراً في مدى مشاركة الشباب وتعلمهم لمسئوليتهم.
2- أن أكثر الطلاب مشاركة داخل الجامعة هم طلاب المواد الاجتماعية والدراسات الإنسانية.
3- أن خوف الطلاب من أسرهم يعتبر أحد معوقات المشاركة كما أن الأساتذة الجامعيين لا يهتمون بالأنشطة الطلابية ويتدخلون في شئون الطلاب ويضغطون عليهم خاصة في المجال السياسي.
4- أن هناك علاقة ارتباط ضعيفة بين انتماء الطالب إلى طبقة اجتماعية معينة وبين رأيه في الجماعات الدينية.
5- تعتبر الأسر الجامعية وسيلة فعالة للمشاركة و إبداء الرأي بحيث تساعد على تقريب الفجوة بين الأساتذة و الطلاب ، كما أنها تنمي شخصية الطلاب وتكسبهم القيم الإيجابية العديدة التي تتصل بالمشاركة السياسية.

6- أن المتغيرات الاقتصادية تؤثر في معدل مشاركة الشباب في العمل السياسي حيث إن طلاب الطبقة المتوسطة أو الفقيرة لا يشاركون في المجال السياسي على عكس طلاب الطبقة الغنية فالمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب المصري: ارتفاع الأسعار،و انخفاض الدخول،وعدم انتظامها.

دراسة آن لويز جت Annne Lewis Get (1990):

هدفت إلى التعرف على دور الشباب في انتخابات الولايات المتحدة الأمريكية،وكيف تحول الشباب إلى أعضاء سياسيين وذلك بالمشاركة في صياغة أو تخطيط أو تنفيذ برامج ومشروعات سياسية معينة حيث ظهر العديد من المتطوعين (الشباب) الذين شاركوا في الدعاية الانتخابية والتنظيم لعملية الانتخابات وقاموا بإمداد الناخبين بالمعلومات اللازمة عن المرشحين وبرامجهم وبنود هذه البرامج و الحلول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يطرحها المرشحون إزاء القضايا والمشكلات التي يواجهها المجتمع الأمريكي، ومن أهم هذه القضايا المشكلات البيئية وتناول مشكلة المخدرات والقيادة تحت تأثير المخدرات وحقوق الأطفال وحقوق الإنسان ، كما مد الشباب المتطوعون الناخبين بأسماء المنظمات والهيئات ومصادر المعلومات التي يوفرها المرشحون للجمهور وتبين أن الشباب في المجتمع الأمريكي ذو حس سياسي عالٍ من حيث مشاركته في العملية الانتخابية سواء أكان هذا العمل تطوعي أم من خلال اشتراكه في بعض الأحزاب، علماً بأن اشتراك هؤلاء الشباب في العملية الانتخابية يؤدي إلى تدريبهم على فهم الحياة السياسية.

دراسة عبد المجيد الغرام (1991):

هدفت إلى التعرف على اتجاهات المجتمع الأردني نحو المشاركة السياسية وعلاقتها ببعض المتغيرات: العمر،الجنس،مكان الإقامة،الدخل،الوظيفة،حجم الأسرة ، وتكونت عينة الدراسة من (968) من المجتمع الأردني ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة السياسية وبين المتغيرات السابقة.

2- ضعف الرغبة في اتجاهات أفراد العينة نحو المشاركة السياسية.

دراسة أسامة باهي (1991):

هدفت التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو القضايا السياسية وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة من المستوى الثالث من كليات علمية ونظرية في جامعة الأزهر،وعين شمس ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أن نوع التعليم ليس له تأثير واضح على اتجاهات الطلاب السياسية.

2- أن للجنس تأثيراً على الاتجاهات السياسية لصالح الذكور ، حيث إن الذكور أكثر تحرراً وتعبيراً عن آرائهم من الإناث.

دراسة أمين مهنا المشاقبة (1993):

هدفت إلى التعرف على الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين وتكونت عينة الدراسة من(750) طالبا وطالبة ، من طلبة جامعة اليرموك،من مختلف كليات الجامعة الأربع ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق معنوية بين الاتجاه ومتغير الدين حيث إن فكرة قبول مبدأ التحررية (الليبرالية) لدى المسيحيين أكثر منها لدى المسلمين.

2-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس والدين والدخل حيث إن نسبة كبيرة من المسلمين تؤيد مبدأ التدين والاتجاه الديني، بينما المسيحيون يحبذون العلمانية أكثر من الاتجاه الديني.

3- وجود علاقة ذات دلالات إحصائية بين المتغيرات المختلفة حول قضية العشائرية وتدني مستوى الاهتمام بها.

دراسة محمد حافظ (1995):

هدفت إلى التعرف على الرؤى الاجتماعية والسياسية لدى الشباب الجامعي في جامعة المنصورة، وعلى مواقف الشباب تجاه بعض القضايا الاجتماعية لأنها قد تكون ذات علاقة قوية بسلوكهم في الحاضر و المستقبل وعلى مدى تقييم الشباب لحياتهم الشخصية وتوجهاتهم نحو العمل والمستقبل.

وتكونت عينة الدراسة من (148 طالباً وطالبة) تتراوح أعمارهم بين (20-22 سنة)، من طلبة جامعة المنصورة من كليات الحقوق والآداب والتجارة والعلوم ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- رضا الشباب الجامعي عن مؤسساتهم الاجتماعية وقد اتضح هذا من خلال التقبل، والحماس، والتجاوب والوعي الفاعل في المجتمع.

ب- أن ثلثي العينة غير راضٍ عما يدور في مجتمعهم لأن العمل الشاق لا يجازى ولا تؤخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار.

ت- أن نسبة كبيرة من الشباب قد منحوا العمل تقديراً عالياً وأظهروا استحساناً لكثير من الأمور في حياتهم الشخصية و الاجتماعية.

ث- ينشغل الشباب الجامعي بالرياضة والتسلية وأوقات الفراغ إلى جانب خشيتهم من فقدان فرص العمل في المستقبل.

ج- يشعر الشباب الجامعي بالفخر و الانتماء لمجتمعهم إلى جانب خطورة تردي أوضاع الفقراء ومحدودي الدخل.

7- دراسة: فرانك ثوماس Frank Thomasa Aug (2003):

هدفت إلى التعرف على اتجاهات وممارسات الطلبة لقيم وأفكار الديمقراطية لفترة ما بعد الشيوعية، واعتمدت الدراسة الأسلوب الكيفي و أجريت الدراسة على جميع طلبة المدارس الثانوية الهنغارية (جميع أنحاء هنغاريا) وبودبست والبالغ عددهم (2500) طالبا ، ولقد تم اختيار هذه الشريحة باعتبارهم أول جيل بعد الشيوعية ، وأول جيل تلقى التربية الديمقراطية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن الطلاب يتحولون إلى ديمقراطيين ولديهم ميل للمشاركة في الحياة العامة.

2- أن الطلبة لديهم حرص للمشاركة السياسية الفعالة في الحياة السياسية.

3- الكشف عن بعض عيوب التربية الهنغارية والثقافة السياسية التي كانت لا تدعم بشكل واضح تقوية الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية الفاعلة.

دراسة هناء حسني النابلسي(2006):

هدفت إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (1150) طالبا يشكلون 4,34%من طلبة الجامعة الأردنية الدراسة ،وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- أن المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ضعيفة.
- أن دور الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي،والمشاركة السياسية، و تأثير الأصدقاء ضعيف.
- يوجد نظرة إيجابية للعمل التطوعي و المشاركة السياسية في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية.
- أن معوقات مشاركة الشباب في العمل التطوعي، هي: الانشغال بالدراسة والاهتمام بالأمور الشخصية، و عدم توافر المعلومات حول التطوع وأماكنه وأوقاته ، عدم وجود مصداقية، ولا يوجد اقتناع بالأسلوب.
- أن معوقات مشاركة الشباب في المشاركة السياسية ، هي:الانشغال بالدراسة والاهتمام بأمور الحياة الشخصية ، وعدم وجود قدوة، وعدم توافر المعلومات حول القضايا السياسية، وحول كيفية

وأماكن المشاركة، عدم القناعة بالأسلوب وفقدان المصداقية في العمل السياسي وعدم توافر الحوافز ، وعدم توافر الرغبة.

- يوجد توجهات إيجابية مستقبلية للمشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية.

- توجد علاقة بين العمل التطوعي والمشاركة السياسية وبعض المتغيرات هي: النوع والديانة ودرجة التدين ونوع الكلية والمستوى الدراسي والعمل إلى جانب الدراسة والدخل الشهري للأسرة والمستوى التعليمي للأبوين

دراسة عبد الرؤوف الطلاع (2010):

هدفت إلى التعرف على مستوى المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينها في ضوء متغيري الجنس والمؤهل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (139) شاباً وشابة، منهم (76) من الذكور و(63) من الإناث ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً في المشاركة السياسية وقوة الأنا ، و وجود فروق دالة إحصائياً في المشاركة السياسية وقوة الأنا بين الجنسين لصالح الذكور ، ووجود فروق في المشاركة السياسية تعود للمؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية فأقل ، إضافة إلى عدم وجود فروق في قوة الأنا تعزي للمتغير العلمي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- أكدت الدراسات أن مفهوم المشاركة السياسية عملية مكتسبة يتعلمه الفرد أثناء حياته وتفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية.

- إن ممارسة المشاركة السياسية تتوقف على مدى توافر المقدرة والدوافع والفرص التي يتيحها المجتمع وتقاليده السياسية.

- أن المشاركة هي الأساس التي تقوم عليه الديمقراطية ،وأن تطور الديمقراطية إنما يتطلب إتاحة فرص المشاركة أمام فئات الشعب وطبقاته وأن تكون حقاً يتمتع بها كل إنسان في المجتمع.

- كلما اتسعت فرص المشاركة السياسية كلما قلت عمليات استغلال السلطة والشعور بالاغتراب لدى الجماهير.

- كلما تحققت قيم المساواة والحرية فإن هذا يؤدي إلى الاستقرار السياسي العام في المجتمع، ويساعد على تحقيق الشروط اللازمة لنجاح خطط التنمية.

- أن الثقافة السياسية تلعب دورا مهماً في المشاركة السياسية.

- أن الذكور أكثر مشاركة سياسية من الإناث.

- أن المشاركين سياسيا أقل شعورا بالاغتراب، وأقل خضوعا للسلطة ،ولديهم وازع ديني مرتفع، وأكثر ارتفاعا في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ،والمستوى التعليمي من غير المشاركين سياسيا.

- اختلاف المقاييس وفقا للبيئة المطبق فيها الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

1- منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الاستطلاعي للتعرف إلى مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، فالأسلوب الوصفي مهم وضروري لهذه الدراسة، حيث يسعى للوصف الكمي والكيفي لأبعاد وخصائص المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، فمن خلال هذا الأسلوب نستطيع رصد أي خصائص مادية أو معنوية لأفراد الرأي العام مثلاً،أو مجموعات أو نشاط إنساني، أو مؤسسات أو حتى أنماط من التفاعل بين البشر (أحمد ،179:1988) .

2- مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة طلبة جامعة الأقصى في خان يونس ،البالغ عددهم (9388) طالباً وطالبة منهم(3063) طالباً و(6325) طالبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي(2008-2009) (عمادة القبول والتسجيل ، جامعة الأقصى،إحصائية العام الدراسي2009-2010).

3- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (469) طالباً وطالبة، منهم (153) طالباً و(316) طالبة، وبواقع (0.05%) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

4- أداة الدراسة: تم تصميم مقياس للتعرف إلى مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي كأداة رئيسة لجمع البيانات.

أولاً- أقسام ومحتويات المقياس: يتضمن المقياس سبعة أقسام أساسية، تمت صياغتها في اثنين وتسعين سؤالاً،ويمكن عرض هذه الأقسام على النحو الآتي:

القسم الأول: **البيانات الأولية**: يشمل هذا القسم أسئلة حول: النوع، والتخصص، ومنطقة السكن، ودخل الأسرة، والانتماء التنظيمي، والكلية ، والحالة الاجتماعية، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم ستة أسئلة من(1-6).

القسم الثاني: بيانات خاصة للتعرف إلى الاهتمام السياسي لدى الشباب الفلسطيني، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم اثني عشر سؤالاً (7-18).

القسم الثالث: بيانات خاصة للتعرف إلى المعرفة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم اثني عشر سؤالاً (19-30).

القسم الرابع: بيانات خاصة للتعرف على النشاط السياسي لدى الشباب الفلسطيني، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم واحداً وعشرين سؤالا (31-51).

القسم الخامس: بيانات خاصة للتعرف إلى موقف الشباب الفلسطيني من المشاركة السياسية والأحزاب الفلسطينية ، وبلغ عدد الأسئلة في هذا القسم واحداً وعشرين سؤالا (52-72).

صدق وثبات المقياس: (عبد الباسط عبد المعطي ،1995: 232)

أولا- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال ما يلي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): يعني عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من أن المقياس لديه المقدرة على قياس متغيرات الدراسة التي صمم لقياسه ، ولتحقيق ذلك و بعد التصميم المبدئي للمقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع والسياسة والإحصاء، وقد تمت الإفادة من ملاحظتهم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقا لملاحظاتهم ، ولقد أقر جميع المحكمين أن المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه.

2- **صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي)**:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (50 فردا)، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه ،و معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية ، كما في الجداول الآتية:

جدول رقم (1) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد الاهتمام السياسي

م	الفقرة	م الارتباط	م الدلالة
1	احرص على متابعة المعلومات السياسية بشكل عام	.657	.000**
2	احرص على متابعة الأحداث السياسية الوطنية	.488	.000**
3	أحرص علي متابعة الأحداث السياسية والإقليمية والدولية	.620	.000**
4	أحرص على متابعة وسائل الإعلام السياسية	565.	.000**
5	أحرص على متابعة المؤتمرات والندوات التي تختص بالشئون الفلسطينية	.579	.000**
6	احرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات	.487	.000**
7	أحرص على متابعة الأحداث السياسية الدولية.	.370	.000**

8	أحرص على المشاركة في الانتخابات التي تجري في بلدي	.493	.000**
9	أحرص على المشاركة في الحملات أو الدعاية الانتخابية للأحزاب أو المرشحين	.509	.000**
10	أحرص على أن تكون لدي بطاقة انتخابية	.460	.000**
11	أحرص على يكون لي دور في التوعية السياسية للآخرين	.509	.000**
12	أحرص على متابعة البرامج الحوارية السياسية التي تركز علي الوحدة الوطنية	.451	.000**

**= دالة إحصائياً عند 0.01 * = دالة إحصائياً عند 0.05

جدول رقم (2) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد المعرفة السياسي

م	الفقرة	م الارتباط	م الدلالة
13	أحرص متابعة القضايا والموضوعات الخلافية بين الفصائل الفلسطينية	.495	.000**
14	أحرص على زيادة معرفتي بالقضايا السياسية الإقليمية العالمية	.682	.000**
15	أسعي إلي معرفة المزيد من الحقوق السياسية للمرأة	.426	.000**
16	أحرص كثيراً على زيادة معرفتي بتاريخ القضية الفلسطينية	.521	.000**
17	أحرص كثيراً على معرفة كل الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل	.465	.000**
18	أحرص على معرفة أفكار وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية الفلسطينية	.641	.000**
19	أحرص على الإلمام بالبرامج الانتخابية للقوائم السياسية قبل عملية الانتخابات	.578	.000**
20	أحرص على توسيع معارفي بالنظام السياسي الإسرائيلي	.514	.000**
21	أحاول الإلمام بقانون الانتخابات الفلسطينية	.458	.000**

22	أحاول الإلمام بكل القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية والصادرة عن الأمم المتحدة	.555	.000**
23	أحرص على قراءة النشرات والجرائد السياسية دائماً	.396	.000**
24	أحرص على قراءة الكتب السياسية	.452	.000**

**= دالة إحصائياً عند 0.01 * = دالة إحصائياً عند 0.05

جدول رقم (3) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعد النشاط السياسي

م	الفقرة	م الارتباط	م الدلالة
25	اعتقد أن الانتماء الحزبي أو التنظيمي من أهم أسس العمل السياسي.	.366	.000**
26	أنتمي إلي حزب أو تنظيم فلسطيني.	.357	.000**
27	أقوم بالدعم المادي والمعنوي للأحزاب أو تنظيمات السياسية لدعم مواقفها	.599	.000**
28	أشارك في حملة تبرعات لحزب أو تنظيم سياسي معين	.528	.000**
29	أشجع زوجتي وأولادي للانتماء إلي حزب سياسي	.639	.000**
30	أشجع زملائي على تأييد حزب أو تنظيم سياسي معين	.744	.000**
31	أساهم في تنظيم وإعداد ندوة أو مؤتمر سياسي	.593	.000**
32	احرص على حضور الاجتماعات السياسية بشكل دوري	.612	.000**
33	أشارك في حضور ندوات أو مؤتمرات سياسية حتى لو كان المكان بعيد	.625	.000**
34	أشارك في المسيرات والاحتجاجات السياسية التي تجري في بلدي	.403	.000**
35	اشترك في حوارات سياسية مع الآخرين	.451	.000**

36	أحاور أصدقائي من أجل تعديل قناعاتهم السياسية	.632	.000**
37	أسعي إلي إقناع الآخرين بآرائي السياسية	.633	.000**
38	أشارك في نشر الوعي بالحقوق السياسية	.507	.000**
39	أركز علي القواسم المشتركة في عملي السياسي	.682	.000**
40	اطمح إلى تحمل المسئولية والقيام بدور قيادي	.657	.000**
41	أقوم بتوجيه رسائل بشان قضايا سياسية للسلطة التنفيذية أو النيابية أو للصحافة	.543	.000**
42	أشارك في حملات التضامن مع الأسري	.440	.000**
43	أشارك في الحملات أو الدعاية الانتخابية للمرشحين أو الأحزاب	.534	.000**
44	أحرص على أن أدلي بصوتي في الانتخابات	.489	.000**
45	أشجع زوجتي وأولادي للتصويت في الانتخابات	.462	.000**

**= دالة إحصائياً عند 0.01 * = دالة إحصائياً عند 0.05

جدول رقم (4) يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد موقف الشباب

م	الفقرة	م الارتباط	م الدلالة
46	أعتقد أن التصويت في الانتخابات هو أفضل شكل معبر عن المشاركة السياسية	.536	.000**
47	اعتقد أن الانتماء إلي حزب سياسي هو أفضل شكل معبر عن المشاركة السياسية	.459	.000**
48	اعتقد أن التعبير عن رأي سياسي معارض هو شكل معبر عن المشاركة السياسية	.437	.000**
49	أعتقد أن القيام بالتوعية السياسية للآخرين هو شكل معبر عن المشاركة السياسية	.580	.000**
50	أعتقد أن حضور ندوات والمشاركة في المسيرات هو شكل معبر عن المشاركة السياسية	.505	.000**

51	اعتقد أن المشاركة السياسية الحالية لا تحقق ما يسعي إلي تحقيقه المجتمع لفلسطيني	.550	.000**
52	أعتقد أن أداء التنظيمات و الأحزاب السياسية الفلسطينية الموجودة ، جيد وفعال	.488	.000**
53	أعتقد أن المشاركة السياسية الحالية للشباب الفلسطيني لا تؤثر علي قرارات الحكومة	.590	.000**
54	أعتقد أن دور الأعضاء في الأحزاب السياسية فعال ومؤثر	.600	.000**
55	أعتقد أن القيادة السياسية الموجودة حالياً هم أهلاً لقيادة أحزابهم	.496	.000**
56	أعتقد أن سبب انتماء الشباب إلي حزب سياسي فلسطيني يرجع إلي حرصهم علي المشاركة السياسية	.630	.000**
57	أعتقد أن الإغراءات المادية وتوفير فرص عمل هو سبب انتماء الشباب للأحزاب والتنظيمات	.463	.000**
58	أعتقد أن الانتماء الحزبي يؤهل الشخص لكي يكون له دور في المجتمع	.411	.000**
59	أعتقد أن المشاركة السياسية تشجع الشباب للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية	.460	.000**
60	أعتقد أن الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية لا تسعي إلا لمصالحها الخاصة	.537	.000**
61	أعتقد أن الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية لا تفعل شيئاً مهماً	.436	.000**
62	اعتقد أن من أسباب عدم الانتماء الحزبي هو عدم وجود حرية وتسامح في المجتمع	.598	.000**
63	أعتقد أن من ينظم لغير حزب المكومة يتعرض إلي متاعب ومشاكل	.523	.000**
64	أعتقد أن الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية هي سبب الانقسام الفلسطيني	.493	.000**
65	أعتقد أنه لا يوجد حزب أو تنظيم سياسي فلسطيني يعبر عن أفكاري	.468	.000**
66	أحرص علي انتخاب الشخص الذي لديه كفاءة في كثير من المجالات بغض النظر عن انتماءه الحزبي	.440	.000**

**= دالة إحصائياً عند 0.01 * = دالة إحصائياً عند 0.05

جدول رقم (5) يوضح قيمة معامل الارتباط بين للبعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	م الارتباط	م الدلالة
1	**الاهتمام السياسي**	.866	**0.000****
2	**المعرفة السياسية**	.854	**0.000****
3	**النشاط السياسي**	.774	**0.000****
4	**موقف الشباب من المشاركة السياسية والتنظيمات والأحزاب الفلسطينية**	.340	**0.000****

****= دالة إحصائياً عند 0.01 * = دالة إحصائياً عند 0.05**

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات مع كل مجال علي حده دالة إحصائياً عند 0.01، وكذلك المجال مع الدرجة الكية دالة إحصائياً مما يدلل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق أو الصدق.

ثانياً- ثبـــات المقياس: تمَّ حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

1- التجربة النصفية:

2- ألفا كرونباخ:

فلقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق فحص الاعتماديـــة Reliability، فالاعتماديـــة تعتبر قياساً ومؤشراً على دقة الأداة المستخدمة ومدى ثباتها، حيث يقصد بذلك أن الأداة ســـتعطي نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا أُعيدت عملية القياس لنفس العينة في ظروف مشابهة، ويـــتم قياس الاعتمادية باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ،ولقد تمت تجربة المقياس مـــن خلال الدراسة الاستطلاعية على عينه من طلبة الجامعة، بلغ عددهم 50 طالبا وطالبة، و لـــوحظ بعد جمع المقياس عدم وضوح بعض الأسئلة، حيث تم إهمالها في الإجابة ،لذا تم حـــذف بعـــض الأسئلة وبعد ذلك تم تعديل المقياس وأعيد تطبيقه على المبحوثين أنفـــسهم بعـــد ثلاثـــة أســـابيع ،وبحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة ،وذلك في التطبيقين الأول والثاني و باستخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجات الخام، كان معامل ثبات عاليـــاً حيـــث بلـــغ (0.92) ، وباســـتخدام التجزئة النصفية -معامل سبيرمان براون- كان معامل ثبات عالٍ حيث بلغ(0.82) ممـــا يـــدلل على أن المقياس حصل على ثبات عال ،و هذا يعزز إمكانية الوثوق بالنتائج، كما هو مبين فـــي الجداول الآتية:

جدول رقم (6) يبين ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني	0.929

جدول رقم (7) يبين ثبات المقياس باستخدام التجـزئـة النصفيـة:

البعد	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون
المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني	**0.698**	**0.822**

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول على أنه:

" ما مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ؟"

جدول رقم (8) يبين مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	الاهتمام السياسي	1.910625	0.431013	63.68751
2	المعرفة السياسية	1.912225	0.449287	63.74082
3	النشاط السياسي	2.206315	0.443812	73.54385
4	الدرجة الكلية	2.009722	0.37301	66.99073

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الـشباب الفلسطيني بلغت (66.9 %) وحصل مجال النشاط السياسي على أعلى نسبة ،وهي: (73.5%) ، يليه مجال المعرفة السياسية بنسبة (63.7%) ، ثم مجال الاهتمام السياسي بنسبة (63.6%).

وتنسجم هذه النتائج مع الواقع السياسي الذي يعيشه الشباب الفلسطيني والذي يفرض على الشباب أن يكون نشيطاً سياسياً ولديه إلمام ومعرفة بالقضايا و الأحداث السياسية الإقليمية والعالمية ولديه حرص لمتابعة الأحداث والمعلومات السياسية، لذا فإن الواقع السياسي يفـرض علـى الـشباب الفلسطيني أن يكون لديه اهتمام بالأحداث التي تدور حوله، خاصة وأن هـذه الأحـداث كثيـرة ومتغيرة بل أحياناً تكون يومية ومثيرة وتشغل بال كل فرد في المجتمع الفلسطيني، ومما زاد من نشاط الشباب سياسياً ومن حرص الشباب على المعرفة والاهتمام السياسي هو ما عاشـه قطـاع

غزة من أحداث وقعت بين أكبر التنظيمات الفلسطينية ؛ مما أدى إلي حالة الانقسام الديموغرافي والسياسي الفلسطيني ،والأمر الذي أدى إلى حصار خانق يعانيه المجتمع الفلسطيني وأثر هذا الحصار على كل نواحي الحياة الاجتماعية وزاد من الفقر والبطالة وأثر بشكل سلبي على الأسرة الفلسطينية ،مع العلم أن أساس هذا الانقسام والحصار المفروض هو سياسي، حيث يحاول الاحتلال الصهيوني فرض إملاءاته على الجانب الفلسطيني ،وتطويعه لقبول أقل من الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية والتفريط بالحقوق المركزية؛ لذا فإن الدراسة تؤكد أن المجتمع الفلسطيني هو مجتمع سياسي ومفروض على كل فرد من المجتمع الفلسطيني متابعة كل ما يدور من أحداث سياسية على الساحة الفلسطينية ومتابعة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية عبر وسائل الإعلام المختلفة، لاسيما وأننا شعب محتل ومحاصر ولم نستكمل أهدافنا الوطنية المتمثلة بدحر الاحتلال وبناء ما دمره الاحتلال ، والشباب يشكل ثلث المجتمع الفلسطيني وهم خميرة الأمل بل هم أكثر فئات المجتمع احتكاكاً بهذه الأحداث والقضايا السياسية ، وهم أكثر الشرائح انتماء إلى الأحزاب والتنظيمات السياسية.

ومن الضروري أن يتزود الشباب بالمعرفة السياسية التي تنسجم مع مواقفهم واهتماماتهم السياسية ، وهذا يتم من خلال انتماء الشباب إلى التنظيمات السياسية ومساهمة التنظيمات والأحزاب في صياغة الثقافة السياسية للشباب من خلال برامجها ومبادئها وعملية التوعية التي تقوم بها من خلال النقابات والهيئات والنوادي الرياضة، كما ويتم أيضاً من خلال ما تقوم به المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) من دور في تزويد الشباب بالمعرفة السياسية حول القضايا السياسية ومن خلال البرامج التعليمية المقررة التي يستطيع الشباب عبرها الاطلاع على المعلومات السياسية أو من خلال الأنشطة اللامنهجية (كالندوات ،والمهرجانات)، ويتضح من نتائج الدراسة أن النشاط السياسي لدى الشباب الفلسطيني حصل على أعلى مستويات المشاركة ونسبته (73.5%) والذي تمثل من خلال الانتماء إلى التنظيمات الفلسطينية ، والدعم المادي للتنظيمات والأحزاب ، والمشاركة في حملات التبرعات للأحزاب، والمساهمة في تنظيم وإعداد ندوات ومؤتمرات سياسية وحرص الشباب على حضور الندوات السياسية والمشاركة في مسيرات والاحتجاجات ، والمشاركة في حوارات سياسية وتوجيه وسائل الإعلام بشأن قضايا سياسية للمسؤولية والمشاركة في المجلات أو الدعاية الانتخابية للمرشحين أو التنظيمات ، والحرص على التصويت في الانتخابات وتشجيع الآخرين للانتماء للأحزاب السياسية ، وهذا النشاط السياسي جاء تتويجاً للاهتمام السياسي المتمثل في حرص الشباب على متابعة الأحداث السياسية والوطنية والإقليمية والدولية ومتابعة المؤتمرات والندوات السياسية ومتابعة البرامج

الحوارية السياسية ، وتتويجاً للمعرفة السياسية المتمثلة بحرص الشباب على الإلمام ومعرفة حول القضايا السياسية الوطنية وزيادة معرفتهم بالقضايا السياسية الإقليمية والعالمية.

يتضح أيضاً أن الدرجة الكلية لغير المشاركين سياسيا بلغت (33.1) ، ونسبة (36.4) من الشباب لا يوجد لديهم اهتمام سياسي ، ونسبة(36.3) ،ونسبة (26.5) لا يوجد لديهم نشاط سياسي.

إذن يتضح وجود مجموعة من الشباب يفضلون باختيارهم ووعيهم عدم المشاركة السياسية وهم أفراد يحتقرون السياسة ، لأنها تبدو لهم خدعة ذاتية ونوعاً من الفساد ، وقد يتبنى البعض منهم وجهة النظر هذه كنوع من الإسقاط لمشاعر العداوة وعدم الرضا عن حياتهم الخاصة ، أو التعبير عن خيبة الأمل المصاحبة للفشل في تحقيق المثالية ، أو لأن النظام السياسي القائم لا يخدم مصالحهم ، أو لأن السياسة في نظرهم لا تبدو ذات مغزى أو معنى، وأصحاب الاتجاه الواقعي في هذه المجموعة منهم الذين اقتنعوا بأن فرصتهم في التأثير على النظام السياسي الهائل فرصة تافهة ، ولا تضمن لهم أي استثمار لما ينفقونه من جهد ووقت ، واقتنعوا بأن النظام السياسي لا يقدم لهم أية بدائل أصيلة و أن كل الجهود التي تبذل للتغيير جهود عقيمة ، وتمثل نوعاً من الخداع الذاتي ، ومن ثم فقد فضلوا الابتعاد عن السياسة والعمل بها، ومن هنا تبدأ السلبية واللامبالاة في الظهور ، ويؤدي ذلك إلى الشعور بالاغتراب (Alienation) والزهد عن الحياة السياسية ، فشعور الفرد بما سبق من أحاسيس يباعد بينه وبين المشاركة وينظر إلى الأمور والأحداث والقضايا السياسية نظرة متبلدة لا تعنيه في شيء ، وكأنه لا يعيش في هذا المجتمع ، وبجانب سلبيته تتولد اللامبالاة ؛ أي عدم الاهتمام أو نقصانه حيال القضايا والمسائل السياسية ، وكل ما يتعلق بها من نشاطات وقرارات ، كالتعبير عن الرأي في المسائل المتصلة بالسياسة والمشاركة فيها ، وقد ترجع السلبية واللامبالاة إلى ارتفاع مستوى الموضوعات السياسية ذاتها ، ومن ثم تصبح فوق مستوى فهم وإدراك الأفراد، كالاقتتال والانقسام الفلسطيني،وربما ترجع إلى عدم قدرة الأفراد على تتبع المسائل السياسية وهو ما يسمى بنقصان الوعي السياسي (**إسماعيل علي سعد، 1982:3**).

:عرض نتائج السؤال الثاني

:ينص السؤال الثاني على

" ما أوجه الاتفاق أو الاختلاف في مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، تعزى لمتغيرات: النوع ،الكلية ، دخل الأسرة ،ومكان السكن، ،والانتماء التنظيمي،والحالة الاجتماعية؟ "

*** الفروق الجوهرية في المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي للنوع الاجتماعي؟**

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاهتمام السياسي	ذكر	١٥٣	١,٨٢٠٨	0.40620	٣,١٧١	**
	أنثى	٣١٦	١,٩٥٤١	0.43654		
المعرفة السياسية	ذكر	١٥٣	١,٩٣٧٩	٤١١٨٤.	0.٨٦١	///
	أنثى	٣١٦	١,٨٩٩٨	٤٥٣٠٢.		
النشاط السياسي	ذكر	١٥٣	٢,٠٩٥٩	٤٥٦٢٦.	٣,٨٠٤	**
	أنثى	٣١٦	٢,٢٥٩٨	٤٢٨٢٥.		
الدرجة الكلية	ذكر	١٥٣	١,٩٥١٥	٣٧٧٣٧.	٢,٣٦٣	///
	أنثى	٣١٦	٢,٠٣٧٩	٣٦٨١٨.		

جدول رقم (9) يبين العلاقة بين المشاركة السياسية والنوع الاجتماعي

/// = غير دالة إحصائياً ** = دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن الإناث أكثر نشاطاً واهتماماً سياسياً من الذكور في حين لم يتبين وجود اختلاف في المعرفة السياسية لدى الذكور والإناث ،وهذه النتيجة تختلف عن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

ومن الجدير ذكره أن المرأة عانت– تاريخياً– من التناقضات الكبيرة في المجتمعات الإنسانية والتي ساهمت في تدني مشاركتها في الحياة العامة، وأكد علماء الاجتماع أن البناء الاجتماعي والثقافة للمجتمع هما محددان أساسيان للسلوك الإنساني بشكل عام وسلوك المرأة بشكل خاص ، ولقد شهدت المجتمعات المتقدمة تطورات كبيرة في مجالات الحياة الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية خلال القرون الثالثة الماضية، وأسهمت هذه التطورات في تغيير أنساق الحياة الاجتماعية والسياسية، كما أسهمت هذه التطورات في زيادة مشاركة المرأة في الحياة العامة بمجالاتها الاجتماعية ، الاقتصادية و السياسية ،ولقد شهدت المجتمعات العربية منذ النصف الثاني من القرن العشرين تطورات اجتماعية واقتصادية عن طريق تطبيق التخطيط التنموي الذي هدف

إلى إحداث تغير اجتماعي مخطط في الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، وقد ساهمت الجهود التنموية في البلدان العربية في زيادة مشاركة المرأة بنسب متفاوتة وعلى الرغم من مرور ما لا يقل عن أربعة عقود من عمليات التنمية في البلدان العربية ، لا تزال المرأة تعاني من تدني مشاركتها في التنمية بالمعني الشمولي، و هذه التطورات لم تسهم في تغيير المواقف والقيم الاجتماعية السلبية تجاه المرأة العربية، فلا يزال أكثر من نصف النساء العربيات أميات، كما تعاني المرأة العربية في كثير من البلدان من الحرمان في المشاركة السياسية التقليدية في عمليات التصويت والترشيح ، فالمنظمة العربية هي الأقل في العالم في مجال مشاركة المرأة في المجالات السياسية والاقتصادية ، كذلك تعاني المرأة العربية من انعدام المساواة في الفرص في المجالات الوظيفية والأجور والتمييز الوظيفي كما تعاني البلدان العربية من نقص في تمكين المرأة ، حيث تحتل المنطقة العربية المرتبة الأخيرة بين مناطق العالم حسب مقياس تمكين المرأة، وتأخر حصول المرأة العربية على بعض حقوقها السياسية في بعض البلدان إلى النصف الثاني من القرن العشرين فنالت المرأة في مصر حق التصويت عام (1956) ولبنان عام (1957) والجزائر عام(1962).

لكن في فلسطين، هناك قبول متزايد واعتراف رسمي بأهمية المشاركة السياسية للمرأة ، وذلك بعد الاستبعاد والتهميش، وتشكل النساء نصف القوة البشرية في المجتمع الفلسطيني، وساهمت المرأة الفلسطينية بدور إيجابي في النضال ضد الاحتلال الصهيوني ،وانخرطت في العمل السياسي الفلسطيني ، وساهمت بدور إيجابي في عملية التنمية واستفادت من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، لذا فالمرأة الفلسطينية تميزت عن النساء في العالم بتصديها للاحتلال.

*** الفروق الجوهرية في المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي دخل الأسرة شهريا ؟**

جدول رقم (10) تحليل التباين الأحادي لقياس المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي لدخل الأسرة شهرياً

البعد	البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	.869	5	.174	.934	.458 غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	86.073	463	.186		
	المجموع	86.941	468			
المعرفة السياسية	بين المجموعات	.247	5	.049	.243	.943

	داخل المجموعات	94.222	463	.204		غير دالة إحصائيا
	المجموع	94.470	468			
النشاط السياسي	بين المجموعات	3.549	5	.710	3.708	.003 دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	88.633	463	.191		
	المجموع	92.182	468			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي دخل الأسرة شهريا ما عدا في النشاط السياسي لصالح أقل من 1000 وموقف الشباب لصالح أقل من(1001-2000) هم الأكثر اهتماماً ومعرفةً ونشاطاً سياسياً من الشباب الذين ينتمون لفئات الدخل الأخرى.

*** الفروق الجوهرية في المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي للانتماء التنظيمي والحزبي ؟**

جدول رقم (11) تحليل التباين الأحادي لقياس المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي الانتماء الحزبي.

البعد	البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	5.399	6	.900	5.098	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	81.542	462	.176		
	المجموع	86.941	468			
المعرفة السياسية	بين المجموعات	1.698	6	.283	1.410	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	92.772	462	.201		
	المجموع	94.470	468			
النشاط السياسي	بين المجموعات	16.592	6	2.765	16.902	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	75.589	462	.164		
	المجموع	92.182	468			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6.158	6	1.026	8.043	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	58.958	462	.128		
	المجموع	65.116	468			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى الانتماء الحزبي ماعد في النشاط السياسي غير دالة إحصائيا، كما يلي:

1- يتضح أن الشباب الذين ينتمون إلى تنظيم (فدا) هم أكثر اهتماماً سياسياً يليهم الذين لا ينتمون ، ثم السلفيين ، ثم الذين ينتمون إلى فتح ، ثم الجبهة ، ثم الشعبية ، ثم حماس ، ثم الجهاد.

2- يتضح أن الشباب الذين ينتمون إلى تنظيم (فدا) هم أكثر معرفة سياسية من الآخرين ، ثم يليهم الشباب الذين ينتمون إلى السلفية ، ثم الذين لا ينتمون إلى تنظيمات ، ثم الذين ينتمون إلى الجبهة الشعبية ، ثم الذين ينتمون إلى فتح ، ثم الذين ينتمون إلى الجهاد الاسلامى ، ثم حماس.

3- يتضح أن الشباب الذين ينتمون إلى السلفية الجهادية هم أكثر نشاطاً سياسيا من الآخـــرين ، يليهم الذين لا ينتمون ، ثم شباب فدا ، ثم شباب الجهاد ، ثم شباب فتح ، ثم شباب الشعبية ، ثم حماس.

*** الفروق الجوهرية في المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي الكلية ؟**

جدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي لقياس المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي للكلية.

البعد	البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2.750	6	.458	2.515	///
	داخل المجموعات	84.191	462	.182		
	المجموع	86.941	468			
المعرفة السياسية	بين المجموعات	1.476	6	.246	1.222	///
	داخل المجموعات	92.994	462	.201		
	المجموع	94.470	468			
النشاط السياسي	بين المجموعات	4.039	6	.673	3.528	*
	داخل المجموعات	88.143	462	.191		
	المجموع	92.182	468			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً المـــشاركة الـــسياسية لـــدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى إلى الكلية ما عدا في النشاط السياسي والاهتمام السياسي دالـــة إحصائياً ، كما يلي:

1- يتضح أن الشباب الذين يدرسون في كلية العلوم التطبيقية هم أكثر نـــشاطاً سياســـياً ، يلـــيهم شباب كلية الفنون الجميلة ، يليهم شباب الآداب والعلوم الإنسانية ، يليهم شـــباب التربيـــة ، يليهم شباب التربية الرياضية ، يليهم شباب الإدارة والتمويل.

2- يتضح أن شباب كلية الرياضة هم أكثر اهتماماً في النواحي السياسية ، يليهم شـــباب كليـــة الفنون الجميلة ، يليهم شباب كلية التربية ، يليهم شباب كلية الآداب ، يليهم شباب كلية العلوم التطبيقية ، ثم شباب كلية الإدارة.

*** الفروق الجوهرية في المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي للحالة الاجتماعية ؟**

جدول رقم (13) تحليل التباين الأحادي لقياس المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزي للحالة الاجتماعية.

البعد	البيان	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام السياسي	بين المجموعات	2.398	3	.799	4.397	***
	داخل المجموعات	84.543	465	.182		
	المجموع	86.941	468			
المعرفة السياسية	بين المجموعات	3.504	3	1.168	5.970	***
	داخل المجموعات	90.966	465	.196		
	المجموع	94.470	468			
النشاط السياسي	بين المجموعات	1.579	3	.526	2.701	*
	داخل المجموعات	90.603	465	.195		
	المجموع	92.182	468			

***** = دالة عند مستوى 0.001**

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا المشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى إلى الحالة الاجتماعية، وبالتالي فإن الشباب غير المتزوجين هو أكثر اهتماماً ومعرفة سياسية ونشاطاً سياسياً من المتزوجين أو الآخرين.

3- عرض نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على أنه:

" ما موقف الشباب من المشاركة السياسية والأحزاب والتنظيمات الفلسطينية ؟"

أ. ما الأشكال المعبرة عن المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني؟

جدول رقم (14) يبين الأشكال المعبرة عن المشاركة السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني

الإجابة / البند	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-التصويت في الانتخابات	89	19	103	22	277	59.1	469	100
2- الانتماء إلى حزب سياسي	182	38.8	123	26.2	164	35	469	100
3- التعبير عن رأي سياسي معارض	118	25.2	165	35.2	186	39.7	469	100
4-القيام بالتوعية السياسية للآخرين	121	25.8	170	36.2	178	38	469	100
5- حضور ندوات سياسية	144	30.7	133	28.4	192	40.9	469	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (38.8%) من الشباب تؤكد أن الانتماء هو أفضل أشكال المشاركة السياسية ، يليه حضور الندوات والمشاركة في المسيرات وحصل على نسبة (30.7%)، يليه التوعية السياسية للآخرين بنسبة (25.8%) ، يليه التعبير عن رأي معارض بنسبة 25.2%، يليه التصويت في الانتخابات بنسبة (19%).

ب. ما أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والانتماء إلى التنظيمات الفلسطينية ؟

جدول رقم (16) يبين أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والانتماء إلى التنظيمات

الإجابة / البند	نعم		أحيانا		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1. المشاركة الحالية لا تحقق ما يسعى لتحقيقه الشعب الفلسطيني	131	27.9	140	29.9	198	42.2	469	100
2. أداء التنظيمات الفلسطينية جيد وفعال	228	48.6	129	27.5	112	23.9	469	100
3. المشاركة الحالية لا تؤثر على قرارات الحكومة	146	31.1	135	28.8	188	40.1	469	100
3. دور الأعضاء في الأحزاب فعال ومؤثر	198	42.2	137	29.2	134	28.6	469	100
4.القيادة السياسية الحالية مؤهلة لقيادة الأحزاب	235	50.1	117	24.9	117	24.9	469	100
5.الانتماء إلى الأحزاب يتم بسبب الإغراءات المالية	104	22.2	143	30.5	222	47.2	469	100
6.الانتماء يؤهل الشخص لكي يكون له دور في المجتمع	110	23.5	164	35	195	41.6	469	100
7. المشاركة لا تشجع الشباب للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية	122	26	170	36.2	177	37.7	469	100
8. الأحزاب لا تسعى إلا لمصالحها الخاصة	101	21.5	128	27.3	240	51.2	469	100
9. الأحزاب الفلسطينية لا تفعل شيئا	108	23	179	38.2	182	38.8	469	100
10. سبب عدم الانتماء الحزبي	120	25.6	110	23.5	239	51	469	100

هو لعدم وجود حرية وتسامح في المجتمع							
11.من ينظم لغير حزب الحكومة يتعرض لمتاعب ومشاكل	117	24.9	115	24.5	237	50.5	469	100
12. الأحزاب والتنظيمات هي سبب الانقسام	93	19.8	97	20.7	179	59.5	469	100
13. لا يوجد حزب يعبر عن أفكاري	112	23.9	111	23.7	246	52.5	469	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (27.9%) أكدت أن المشاركة السياسية الحالية لا تحقق أهداف المجتمع الفلسطيني ،و نسبة(23.9%) أكدت أن أداء التنظيمات غير جيد ،و نسبة(31.1%) أكدت أن المشاركة الحالية للشباب لا تؤثر في قرارات الحكومة ،و نسبة(28.6%)أكدت أن دور الأعضاء في التنظيمات غير فعال ومؤثر،و نسبة(24.9%) أكدت أن القيادة الموجودة حالياً هم غير مؤهلين لقيادة الأحزاب ،و نسبة(22.2%) أكدت أن الانتماء للتنظيمات والأحزاب يتم بسبب الإغراءات،و نسبة(41.6%) أكدت أن الانتماء لا يؤهل الشخص لكي يكون له دور في المجتمع ،ونسبة(37.7%) أكدت أن المشاركة لا تشجع الشباب للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية ،و نسبة(21.5%)أكدت أن الأحزاب والتنظيمات تسعى لمصالحها الخاصة ،و نسبة(23%) أكدت أن الأحزاب لا تفعل شيئاً ،و نسبة(25.6%)أكدت عدم وجود حرية وتسامح في المجتمع ،و نسبة(24.9%) أكدت أن من ينظم لغير حزب الحكومة يتعرض إلى متاعب ومشاكل ،و نسبة(19.8%) أكدت أن الأحزاب والتنظيمات هي سبب الانقسام الفلسطيني ،و نسبة(23.9%) أكدت أنه لا يوجد حزب يعبر عن أفكارهم.

توصيات ومقترحات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة ؛ يوصي الباحث بما يلي:

1- أن يبادر الشباب بالمشاركة في القضايا العامة والأنشطة الطلابية وفقاً لمبدأ "ابدأ بنفسك" بدلاً من السلبية والاكتفاء بانتقاد الوضع القائم.

2- العمل على تمكين الشباب سياسياً من خلال تخصيص نسب معينة لهم من المقاعد في مجالس الإدارات بالجمعيات الأهلية والأحزاب.

3- العمل على تمكين الشباب اقتصادياً من خلال توفير فرص العمل لهم للمساعدة في خلق البيئة المناسبة للمشاركة.

4- تخصيص نسبة من المقاعد للفتيات داخل الاتحادات الطلابية بالجامعات.

5 - نشر الوعي السياسي وثقافة المشاركة من خلال تخصيص مقررات دراسية داخل مناهج التعليم للتعريف بأهمية المشاركة المجتمعية، ولغرس قيم ومبادئ المشاركة والتسامح للمواطنين في سن مبكر.

6 - أن تراعي الأحزاب السياسية التطورات التي طرأت على فكر الشباب في عصر العولمة.

7:عمل شراكة بين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني لتوعية الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية.

8: أن تعمل الأحزاب السياسية على ترسيخ قيم الديمقراطية وتداول السلطة وإنهاء الصراع الداخلي بها، حتى تكتسب برامجها المصداقية لدى المواطنين.

9: وجود برامج متمايزة للأحزاب لكي يستطيع الشباب تحديد الأحزاب التي تستحق الانضمام إليها.

10 - تجاوز الثقافة الفئوية والحزبية الضيقة ،والاهتمام بالمصالح المشتركة ذات الطابع الاجتماعي والتي تعكس هموم وتطلعات واحتياجات الشباب بصورة عامة.

11- خلق علاقة حيوية بين المؤسسات الأهلية والشباب على أساس تحفيز المبادرات وتشجيعها.

12-المساهمة في إنشاء حركة وطنية اجتماعية وديمقراطية للشباب بديلاً عن الأطر الضيقة والثقافة القائمة على الولاء إلى الفصيل أو الثقافة الزبائنية المبنية على تحقيق المنفعة الذاتية على حساب المنفعة العامة.

13- يستطيع الشباب الذين يعانون من البطالة والفقر ، وافتقار المناهج التعليمية للإبداع ،وعدم ربط التعليم بالتنمية ، وسيادة النزعة الثقافية الفئوية بما في ذلك التعصب والابتعاد عن الموضوعية و الدافعية وتفضيل المصلحة الفردية عن المصلحة العامة ، أن يحاولوا نفض غبار الأزمات العالقة على أجسادهم ويسيروا بصورة موحدة ومشتركة عبر أدارة الحركة الاجتماعية للمساهمة بالتصدي لمشكلاتهم بصورة جماعية وعلى قاعدة ديمقراطية واجتماعية،ولتحقيق ذلك فنحن بحاجة إلى الآتي:

- إنهاء حالة الانقسام وإعادة بناء المجتمع على أسس من المشاركة والديمقراطية.

- مطالبة القوى السياسية النافذة بالالتزام بالقانون الأساسي ورفض مبدأ الاعتقال السياسي والسماح بحرية الصحافة والنقد والتعبير عن الرأي والتجمع السلمي.

1- المراجع العربية:

1. أبراشي ،إبراهيم (1998): **علم الاجتماع السياسي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله فلسطين ص 235- 261..
2. أحمد ،سمير نعيم (1988): **المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية**، دار سعيد رأفت للطبع والنشر، جامعة عين شمس، القاهرة، ص179.
3. باهي ،أسامة (1992):" **اتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض القضايا السياسية**" ، مجلة الأبحاث التربوية ، جامعة الأزهر ، مصر ، العدد 22.
4. جلبي ،علي عبد الرزاق (1982): **الشباب والمشاركة السياسية** ، في عاطف غيث وآخرون مجالات علم الاجتماع المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،ص522 -532.
5. جمعة ،سعد إبراهيم (1984): **الشباب والمشاركة السياسية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
6. الجوهري ،عبد الهادي (1984): **المشاركة الشعبية،دراسة في علم الاجتماعي السياسي**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص135.
7. حافظ ،محمد (1995):" **الرؤى الاجتماعية والسياسية للشباب الجامعي**"، دراسة ميدانية في جامعة المنصورة ، المجتمع المصري في ظل متغيرات النظام العالمي، أعمال الندوة السنوية الأولي10-11 مايو 1994، المطبعة التجارية الحديثة.
8. حسني ،محمد أحمد (1988):" **المشاركة السياسية في العصر الإسلامي الحديث**"- دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،ص135.
9. زايد ،أحمد (1989):" **المصري المعاصر** "، مقارنة نظرية امبريقية لبعض أبعاد الشخصية القومية المصرية ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، يناير،ص 23.

10. الزيات ،السيد عبد الحكيم (1984): **البناء الطبقي والاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمع المصري** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية،ص 267،268.

11. سعد ،إسماعيل علي (1983)، **المجتمع والسياسة: دراسات نظرية وتطبيقية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،ص3.

12. الصلوي ، ياسر حسن ناجي(2003):" المشاركة السياسية في المجتمع اليمني"، جامعة صنعاء،ص21.

13. الطاهر الأسود، شعبان (1999):علم الاجتماع السياسي ، القاهرة ، الدار اللبنانية،ص 179.

14. الطلاع، عبد الرؤوف (2010):" المشاركة السياسية وعلاقتها بقوة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة".

15. عبد المطلب ، صبري بديع(2003): "الشباب وأزمة المشاركة السياسية "،كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ص20-23 ، مصر sabry_ badea@yahoo.com

16. عبد المعطي ،عبد الباسط (1995): البحث الاجتماعي، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 232.

17. عتران ،محمد سيد (1991): "دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية و الاجتماعية لاقتصادية "،دراسة تطبيقية على قريتين مصريتين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص20.

18. العزى ،سويلم (1994):المفاهيم السياسية المعاصرة ، ودول العالم الثالث ، المركز الثقافي العربي، 157.

19. عمر ،سيد أبو ضيف أحمد (1993):" الثقافة السياسية لطلاب الجامعات المصرية" ، دراسة حالة لجامعة قناة السويس ، رسالة دكتوراه ، جامعة قناة السويس ، 146-151.

20. الغرام ،عبد المجيد (1991):" اتجاهات عينة مختارة من المجتمع الأردني نحو المشاركة السياسية "، دراسة ميدانية ، مجلة ، المجلد 118 العدد الثاني.

21. فؤاد ،نعمات أحمد (1986): أزمة الشباب وهموم مصرية ، القاهرة ، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر ،ص46.

22. لبيب ،الطاهر (1992): "هل الديمقراطية مطلب اجتماعي ؟ علاقة المشروع الديمقراطي بالمجتمع المدني العربي" ، مقال ورد في كتاب المجتمع المدني العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،ص 179 .

23. محمد ،محمد علي (1986): أصول الاجتماع السياسي ، الجزء الثالث ، التغير والتنمية السياسية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،ص174.

24. المشاقبة ،أمين مهنا (1993): "الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين– دراسة ميدانية، مجلة أبحاث يرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، مجلد 9 ، العدد 1.

25. المنوفي ،كمال (1985): نظريات النظم السياسية ، مكتبة مركز الأبحاث والدراسات يسر وكالة المطبوعات – الكويت،ص 65-97.

26. النابلسي، هناء حسني (2006): دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ، الجامعة الأردنية ، الأردن.

2- المراجع والمصادر الأجنبية:

1- Anne Lewis Get(1990): political , scholastic up date vol 123 , Oct..pp17

2- Elcock Howard (1976): Political behavior , London: Methuen and Co., Itd ,. p. 59.

3- Hague , Harrop , M. and Braeslin (1998): Compartive Government and Political , 4th Edition , Macmillan Press , London , , p. 81-90.

4- Zsigo, Frank Thomasa (2003): Democratic ideas1989–2001, understand audings practice and attitudes among students in pos–Communist Hungary , Syracuse University.